سر صناعة الإعراب

(هل ينفعك اليوم إن همت بهم ... كثرة ما توصي وتعقاد الرتم) .

والرتمة أيضا خيط يشد في الإصبع ليذكر الرجل به حاجته وكلا هذين المعنيين تأويله الإقامة والثبوت فيجوز أن يكون راتم من هذا المعنى وإذا امكن أن تتأول اللفظة على ظاهرها لم يسغ العدول عنه إلى الباطن إلا بدليل والدليل هنا إنما يؤكد الظاهر لا الباطن فينبغي أن يكون العمل عليه دون غيره .

وقرأت على أبي علي بإسناده إلى يعقوب قال يقال رأيته من كثب ومن كثم ثم إنا رأيناهم يقولون قد أكثب لك الأمر إذا قرب ولم نرهم يقولون قد أكثم فالباء على هذا أعم تصرفا من الميم فالوجه لذلك أن تكون الباء هي الأصل للميم وقد يجوز أن تكون الميم أصلا أيضا لقولهم أخذنا على الطريق الأكثم أي الواسع والسعة قريبة المعنى من القرب ألا ترى أنهما يجتمعان في تسهل سلوكهما وأنه لا يتسع الطريق ولا تكثر سابلته إلا لأنه أقصد من غيره والقصد كما تراه هو القرب فقد آلا إذن إلى معنى واحد .

وقرأت على أبي علي بإسناده إلى يعقوب قال قال الأحمر يقال طانه ا على الخير وطامه أي جبله وهو يطينه وأنشد .

(. . . ... . ألا تلك نفس طين منها حياؤها)